

## اقرأ في هذا العدد:

- هل ستكون هناك أزمة مالية أخرى؟ ... ٢
- الأمم المتحدة ليست جمعية خيرية لتأليف القلوب!
- بل هي جمعية استعمارية تنفذ مخططات
- دول الغرب خاصة أمريكا ... ٢
- كشف الخطط الدولية فريضة شرعية ... ٣
- الأردن إلى أين؟! الجزء الخامس ... ٤
- أمريكا تُرسخ دعائم الفتن
- بين المسلمين: لضرب الإسلام السياسي ... ٤



تصدر عن حزب التحرير  
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون: إن حزب التحرير يدعوكم للعمل الجاد المجد لنصرته لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فنعود خير أمة أخرجت للناس، وتعود دولتنا هي الدولة الأولى في العالم، فتقطع العنق التي تتناول على الإسلام والمسلمين، وتبتر اليد التي تمتد إليهم بسوء... وعندها يكون لتركتان الشرقية - التي تعاني ويعاني أهلها من ظلم الصين الملحدة وهمجيتها - وغيرها من بلاد المسلمين، معتصمٌ يجيب استغاثتها، وينتقم لها ممن ظلمها، وتشرق الأرض بنور الخلافة من جديد، ﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.

f /alraiah.net

@ht\_alrayah

/c/AlraiahNet

/ht.raiahnewspaper

+AlraiahNet/posts

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٢٢٠ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١ من جمادى الآخرة ١٤٤٠ هـ / الموافق ٦ شباط/فبراير ٢٠١٩ م

## كلمة العدد

مصر وثورة يناير؛  
بين عدم وضوح رؤية التغيير  
وسرقة الأمل والطموح

بقلم: الأستاذ سعيد فضل\*

عاشت مصر سنوات طويلة تكبلها الرأسمالية السافرة التي أتى بها عميل أمريكا عبد الناصر بعد انقلابه على الملك فاروق عميل الإنجليز، وأوهم الناس بالخطب والشعارات الرنانة التي كانت تكتب بمعرفة السفير الأمريكي بالقاهرة وتظهر العداء لأمريكا وكيان يهود، واستمر تردي الحال من سيئ إلى أسوأ؛ فأتى السادات وكان أسوأ من سلفه، ثم مبارك فكان أسوأ من كليهما، وذلك نتاج طبيعي لكم النهب الذي يمارس على ثروات مصر وبشكل متزايد، ومع طول فترة حكم مبارك وتزايد الفقر والجوع والجهل والقمع وطموحه لتوريث الحكم لابنه جمال وسعيه لذلك بجدية، كان أفضل المتفائلين يظن أن الحكم لن يكون لابنه من بعده ولا يتخيل أحد أبداً أن يأتي اليوم الذي يرحل فيه مبارك حياً عن عرش مصر، وكانت شرارة الثورة التي انطلقت من تونس وطار شررها إلى مصر فقال أهل الكنانة لسنا بأفضل منهم حالاً، وخرجوا إلى الميادين مطالبين برحيل النظام، وهنا بدأ مشهد جديد لم يره أهل الكنانة من قبل، فزأنا حرية لم نعهدها سابقاً، رأينا الكبار والصغار يهتفون (الشعب يريد إسقاط النظام)، يرددونها بلا وعي على معناها الحقيقي الذي يعني قلع النظام كله وليس مجرد رأسه المتمثل في شخص مبارك.

في بداية الثورة لم تدرك أمريكا صاحبة النفوذ والسيادة والحاكم الفعلي لمصر ماهيتها ولا من وراءها واضطرت لأن ترجع خطوة للخلف لتمتص بها غضب الناس وتلتف بها حول ثورتهم لسرقتها والعبث بطموحها وصرفها عن غايتها، فتخلت عن عميلها مبارك وسلمت المبادرة لرجالها في المجلس العسكري ريثما ترتب الأوضاع على حسب مجريات الأمور، وأرسلت رجالها يخترقون الصفوف ويتسمعون هنا وهناك حتى وقفت على حقيقة أنها ثورة بلا قيادة ولا مشروع حقيقي للتغيير، إلا أنها ذات حس إسلامي ويشعلها أبناء الحركات الإسلامية ومنهم الإخوان المسلمون كأكبر فصيل إسلامي موجود، وهذا هو الخطر الحقيقي على أمريكا ونفوذها، فهؤلاء المسلمون الذين وقفوا في ميدان التحرير يطالبون بتطبيق الشريعة وبدولة إسلامية لن يقبلوا بعلمانية الدولة وسيظل هذا مطلبهم طالما بقيت لهم مساحة ولو قليلة من الحرية، فهؤلاء الذين تم استغلالهم وحشدتهم للتصويت من أجل المادة الثانية في دستور يعلم واضعوه ومن حشدوا الناس له أنها لا تسمن ولا تغني من جوع، هؤلاء إنما ذهبوا من أجل الإسلام، وعندما ذهبوا للتصويت في انتخابات مجلسي الشعب والشورى وانتخاب مرسي أيضاً كان تصويتهم من أجل الإسلام ورغبة فيه وفي من يظن قدرتهم على تطبيقه، وهذا كان الفخ الحقيقي الذي استدرجت إليه أمريكا هذه الحركات فأوهمتها أن طريق الحكم والسلطة مهمد بشرط الحكم بالديمقراطية، ولأنهم لا يملكون مشروعاً ولم يستمعوا لمن يحمل المشروع الحقيقي كانت الطامة التي أودت بالثورة وطموح أهل مصر في تغيير حقيقي يعيد لهم الحرية والكرامة ورجد العيش، وكان ما رأينا، فنحن نشهد على الأحداث وربما بأدق تفاصيلها المؤلمة، رأينا كيف جعلت أمريكا الإخوان في الواجهة وسلمتهم سلطة منقوصة بلا قوة ولا منعة ولا سلطان، وحملتهم كل أوزار النظام وأطلقت كلابها تنهش لحمهم وغايتها أن تقول لأهل مصر

..... التتمة على الصفحة ٢

## محاولات الحكومة لشيطنة انتفاضة أهل السودان وشنق صف الشباب بوعود كاذبة

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)\*



العام، ولكن في القطاع الخاص بالاستفادة من التمويل الأجنبي. وكشف فيصل عن توصية للمؤتمر الوطني، بإقامة مؤتمر قومي لقضايا الشباب، يناقش قضاياهم بكافة فئاتهم واتجاهاتهم. هذا فيما يتعلق بمحاولات النظام كسب الشباب الثائر، عبر تخديرهم بالوعود بإصلاح الحال دون العمل الجدي للمعالجة الجذرية لأسس المشكلة، التي تكمن في وجود نظام وضعي خاضع للمستعمر الأمريكي ومؤسساته التي أوصلت البلاد إلى هذه المرحلة من الاحتقان، والظلم، والفساد، وضيق الثروات، حتى فاض بالناس فخرجوا يطالبون بالعدل، الذي لا يوجد إلا في ظل نظام يقوم على أساس الإسلام؛ عقيدة الأمة.

أما فيما يتعلق بشيطنة الحراك، ونسبه للحزب الشيوعي، أو قوى اليسار، فقد ذكر مدير المخابرات السوداني أن اليسار والحركات المتمردة تسعى لتسليم السلطة لبدء العهد الذي انتظروه طويلاً، وإلى ارتباط مصالح بعض القوى السياسية في السودان بالذوات الخارجية، ومحاولة الهجرة اليومية إلى سفاراتها داخل السودان. كما ذكر رئيس الأركان في القوات المسلحة السودانية الفريق/ كمال عبد المعروف، في مخاطبة لضباط برتبتي العميد والعقيد، قال: (إن الجيش لن يسلم البلاد لشذات الأفاق من قيادات التمرد المنحدر، ووكلاء المنظمات المشبوهة بالخارج). وبدأت أجهزة

..... التتمة على الصفحة ٢

## اعتقالات في صفوف شباب حزب التحرير في السودان

على خلفية قيام شباب حزب التحرير/ ولاية السودان بمدينة بورتسودان بتوزيع نشرة صادرة عن حزب التحرير/ ولاية السودان، بعنوان: (خصخصة ميناء بورتسودان الجنوبي خيانة لأمن البلاد وتفريط في مواردها وتشريد للعباد)، قامت السلطات الأمنية بمدينة بورتسودان باعتقال مجموعة من أعضاء حزب التحرير من داخل بيوت الله بالمدينة، ثم أطلقت سراحهم. ومن داخل المسجد الكبير، قامت باعتقال الأخ/ شارق البربري واقتيده إلى مكاتب الأمن، ثم إلى قسم الشرطة. إن النشرة التي اعتقل على إثرها شباب حزب التحرير، أوردت حقائق، كان لا بد للأمة أن تعلمها، وتقف عليها، باعتبار أن الميناء من الملكيات العامة التي يحرم على الدولة شرعاً أن تتملكه، بل يجب أن يظل الميناء ملكية عامة، ينتفع بعائداتها جميع رعايا الدولة، وأن تديره الدولة لمصلحة الجماعة. كما أن العقد الباطل الذي أبرم مع الشركة الفلبينية، هو تفريط في أمن البلاد، من خلال تسليم بوابة البلاد لهذه الشركات العابرة للقارات، والتي هدفها هو جني الأرباح فقط لا غير، ثم يأتي تشريد العاملين بالميناء، والذين جعل الله رزقهم في هذا الميناء. إن هذا العمل الذي قام به حزب التحرير، كان يستحق من الحكومة إعادة النظر في الجريمة النكراء التي ارتكبتها في حق العباد والبلاد، لا أن تقوم باعتقال شباب الحزب، وفتح البلاغات الكيدية، ضد الذين باعوا أنفسهم من أجل إيصال الحق، وإقامة دولة الإسلام، والخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

إلى القيمين على  
"المؤشر العالمي للفتوى"  
توبوا إلى الله قبل فوات الآوان!



استنكر "المؤشر العالمي للفتوى" التابع لدار الإفتاء المصرية، استنكر موقف حزب التحرير، ومعه حركات إسلامية عدة، الراض لصنم الوطنية المستوردة، بل ومما احتج به المؤشر أن حزب التحرير يرى أن "العقيدة الإسلامية هي أساس الدولة ودار الإسلام هي البلاد التي تطبق فيها أحكام الإسلام". وهذا ما يناقض أركان الديانة الوطنية التي يجهد الغرب المستعمر منذ قرابة قرنين في فرضها والترويج لمفاهيمها المسمومة، مستعيناً في ذلك ببعض ممن يتزى بزى العلماء والمحسوب عليهم، نعم العلماء الذين يفترض بهم أن يكونوا ورثة الأنبياء فيكونوا في طليعة الأمة يقودونها للتصدي للحملات الاستعمارية التي تتتالي أمواجاً فوق أمواج كأمواج البحر تستهدف النيل من هذا الدين العظيم ومن وحدة الأمة الإسلامية، لتمعن فيها تقسيماً وتجزئة وتفريقاً، متخذة من العصبيّة الوطنية سلماً لإثارة الأحقاد والضغائن بين المسلمين، بل ولحضمهم على سفك دماء بعضهم بأيديهم، كما جرى للصيد من غزة الذي انحرف به قاربه في البحر وهو يسعى طلباً للرزق فارتكب جريمة تخطي حدود الصنم الوطني المصري المزعوم، فقام الجندي المصري بإطلاق النار عليه وقتله... فهذا هو الوثن الوطني الذي ينعق "المؤشر العالمي للفتوى" بالذود عنه، ويتصدي لمواقف المسلمين المطالبين بالاعتصام بالعقيدة الإسلامية، فقد ختم بيانه بالقول "وفي النهاية أكد المؤشر على أهمية دور المؤسسات الوطنية والدينية في خدمة أوطانها ودعم جهودها في مختلف المجالات، بما يحقق الأمن والاستقرار والتقدم والازدهار للبلاد والعباد". فهو يزعم الحرص الكاذب على الأمن والاستقرار، ولو كان صادقاً لجهر باستنكاره لجرائم طاغية مصر السيسية الذي سفك الدم الحرام في ميادين مصر وشوارعها، ولا يزال يعتقل عشرات الآلاف من أبناء مصر بغير وجه حق، بينما يسارع في موادة يهود والأمريكان. إن أعظم ما يتلى به الإسلام، ويتلى به أهله وأتباعه، أن يذوب الحد الفاصل بين الإسلام والكفر، وبين الحق والباطل، وبين سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين... فعندها يضع الدين وتنقض عراه عروة عروة.. كما قال عمر رضي الله عنه: "إنما تنقض عرى الإسلام عروة عروة إذا نشأ في الإسلام من لم يعرف الجاهلية". فوضوح الكفر والخير والإجرام وسفوره ضروري لوضوح الإيمان والخير والصلاح... واستبانة سبيل المجرمين هدف من أهداف التفصيل الرباني للآيات؛ ذلك أن أي غيش أو شبهة في موقف المجرمين وفي سبيلهم ترتد غيباً وشبهة في موقف المؤمنين وفي سبيلهم، ولا بد من وضوح الألوان والخطوط. ومع هذا فإننا نختم بدعوة القيمين على "المؤشر العالمي للفتوى" التابع لدار الإفتاء المصرية، أن يسارعوا بالتوبة إلى الله وينحازوا إلى صف الأمة فينالوا شرف "ورثة الأنبياء" حين يصعدون بكلمة الحق، فهذا أحب إلينا وهذا ما يفرضه الله سبحانه ورسوله ﷺ، أما إن كانوا من عصابة المخابرات الأجنبية فنحذرهم من غضب الله في الدنيا والآخرة، ونبشركم بأن وعد الله هو الحق ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾.

## الأمم المتحدة ليست جمعية خيرية لتأليف القلوب! بل هي جمعية استعمارية تنفذ مخططات دول الغرب خاصة أمريكا

بقلم: الأستاذ عبد المؤمن الزليعي \*

كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨م بعد تعديلات أمريكية عليه، فلا يهتم المتصارعين على أرض اليمن عدو القتل من أهله ولا حجم التدمير في بنيانه، بل إن ما يهمهم هو تحقيق مصالحهم فقط، وبهذا الصدد فقد أكد مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن البريطاني مارتن غريفيث، على أن الجدول الزمني لتنفيذ اتفاق السويد بشأن مدينة الحديدة غربي اليمن وتبادل الأسرى، ممدت، مبررا التعميد أنه بسبب "صعوبات على الأرض" مع أن بريطانيا هي التي لها مصلحة في تمديده كما أسلفنا، علاوة على أنها تريد أن تؤلب المجتمع الدولي على الحوثيين وتضعهم على المحك، خاصة أنهم يمتازون بالغطرسية مع قلة الخبرة في السياسة واشتغالهم بنقض المواثيق والعهد مع خصومهم.

إن مما يؤكد ما قاله حزب التحرير في حينه بخصوص الأخذ والرد في تنفيذ الاتفاقات والانسحاب وكيفية هو ذلك الخلاف الكبير واللغط حول فهم نص اتفاق ستوكهولم بخصوص انسحاب القوات من مدينة الحديدة وموانئها ومن يكون المعني باستلامها،

قال تلفزيون "العربية"، الأحد، إن اجتماع لجنة التنسيق المشتركة لمراقبة تنفيذ اتفاق السويد برئاسة الجنرال الهولندي المتقاعد باتريك كاميرت، بدأ الساعة العاشرة صباحاً بالتوقيت المحلي على متن سفينة "فوس أبولو" VOS Apollo التابعة للأمم المتحدة في البحر قبالة ميناء الحديدة، وذلك بحضور ممثلي الحكومة الشرعية والحوثيين، وأضاف أن الاجتماعات ستستمر أربعة أيام بمشاركة ممثلي الحكومة الشرعية والحوثيين. إلى ذلك، أوضح مصدر في اللجنة أن ممثلي الميليشيات الحوثية رفضوا خلال جلسة المناقشات الأولى بحث موضوع تثبيت وقف إطلاق النار، الذي طرحه رئيس اللجنة الفريق كاميرت كأول بند في جدول الاجتماعات، متذرعين باستمرار الغارات الجوية. وتبحث اللجنة على مدى أربعة أيام، آليات تنفيذ اتفاق ستوكهولم على ضوء التمديد الزمني الذي أقره مجلس الأمن لتنفيذ الاتفاق بموجب قراره ٢٤٥٢، وتعيين بعثة أممية من ٧٥ عضوا لمراقبة تنفيذ بنود الاتفاق في الحديدة خلال ستة أشهر قابلة للتمديد.



فحكومة هادي تشدد على ضرورة تنفيذ اتفاق ستوكهولم وانسحاب الميليشيا الحوثية من مدينة وموانئ الحديدة وتسليمها للسلطات المحلية - حسب القانون اليمني - كما ورد في نص الاتفاق، فيما الحوثيون يطالبون بتنفيذ الاتفاق ويرون أن السلطات والقوات المحلية المعينة منهم والمالية لهم هي المعنية بذلك، وقد كانت المسرحية بتسليمهم أمن الحديدة وموانئها لقوات خفر السواحل التي عينوها هم فسكتت أمريكا عن ذلك بينما ضح المواليون لبريطانيا - هادي والإمارات وأتباعهم -، وهكذا وضع المبعوث الأممي البريطاني مارتن غريفيث في اتفاق ستوكهولم ألغاما تطيل أمد الحرب والنزاع خدمة لمصالح دولته بريطانيا، وذلك للتأثير الشديد في السعودية لتكف عن حملتها ضد عملاء بريطانيا وذلك بعد أن اعتقلوا عملاءها وأقصوه عن الحكم وعرضوا مصالحها للخطر والزوال.

ومن المتوقع أن تستمر الأوضاع بين شد وجذب؛ فمن ناحية أمريكا فهي تريد إقفال المسرح العسكري خاصة في الحديدة وموانئها ومن ثم التوجه إلى الحل السياسي مع بقاء صوت الحوثيين مسموعاً كما هو في الحديدة... ومن ناحية بريطانيا فهي تودع الذرائع لاستمرار القتال لتحقيق أكبر قدر ممكن من إضعاف الحوثيين وأن لا يسمع لهم صوت في الحديدة قبل التوجه للحل السياسي الذي هو في حقيقته ليس حلاً صحيحاً بقدر ما هو كارثة على أهل اليمن وخيانة لله ولرسوله وللمؤمنين، ولن تستطيع الأمم المتحدة أن تؤلف بين قلوب العملاء المتصارعين كونها هيئة تتبع الغرب الكافر المتصارع على خيرات المسلمين ولا تريد لليمن وأهله وبلاد المسلمين عامة إلا الشر والسوء، وإن الإسلام وحده هو الكفيل بالقضاء على ما يؤجج الصراعات والحروب والفتن، وبه ألف الله القلوب وصهر العرقيات والشعوب، وهو وحده الذي يجب أن يسود ويقود بدولته دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي بإذن الله ستكون واقعا عما قريب ■

\* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن

## هل ستكون هناك أزمة مالية أخرى؟

بقلم: الأستاذ جمال هاروود



المبلغ الذي تم استخدامه لضخ الأسهم والسندات والفقاعات العقارية (جميعها عند مستويات عالية قياسية). لقد عملت الإدارات المتعاقبة على تشغيل المطابع النقدية لخلق تأثير الثروة المراوغ (حيث ترتفع قيمة أصول الأشخاص مثل منزلهم بحيث ينفقون أكثر في الاقتصاد). ولكن عندما تنفجر هذه الفقاعات، كما يبدو في سوق الأوراق المالية وانخفاض العقارات أيضاً، فإن التأثير كارثي. التضخم في ازدياد ومعدلات طويلة الأجل يجب أن ترتفع استجابة - وفقاً للأسواق الرأسمالية. سيؤثر هذا بدوره على أسواق السندات (عندما ترتفع نسبة الفائدة الربوية، تنخفض أسعار السندات). كما أن الضغط على نسبة الفائدة الربوية يأتي من إدراك أن العجز في الميزانية لا يختفي وأن النمو هو وهم. تعني المعدلات الأعلى عجزاً أكبر، وتزداد الدورة سوءاً مع طبع المزيد من النقود وعجز أكبر، وتفقد البنوك المركزية السيطرة.

مصدر الحافز التالي للأزمة يمكن أن يكون من أوروبا. في حين إن أمريكا قامت بتخصيص ٢,٤ تريليون دولار من التيسير الكمي، قام الاتحاد الأوروبي بتخصيص ٣ تريليونات من التسهيلات الكمية، كما أن اقتصاداتها مختلفة. على الرغم من عدم انتعاش معدلات الفائدة الصفرية. تواجه إيطاليا نسبة فائدة ربوية متزايدة على سندات السيادية، وهذا ما كان ينبغي أن يحدث في عهد الاتحاد الأوروبي. لم يتم الالتزام بقواعد الميزانية المشتركة، وأصبح العديد من بنوكها الآن في حالة من الكساد. كل هذه المواقع المشهورة (البرتغال وإيطاليا وأيرلندا واليونان وإسبانيا) لا تزال في حالة خطيرة، ولا سيما في الأنظمة المصرفية الخاصة بها. أيرلندا لديها ما يعادل ١٠٠,٠٠٠ دولار لكل شخص، وينتابها القلق بشأن النتيجة النهائية لبريكست. ليس من المستغرب أن يكون هناك ارتفاع في الشعبية، وتزايد الاضطرابات ضد إنشاء الأحزاب السياسية وقادتها.

الاضطرابات في السكان مؤخرًا قال أدير تيرنر من مجلس اللوردات في لندن الذي يرأس لجنة الأجور المنخفضة: "الجميع يعلم أن الرأسمالية ليست مساوية، لكن الوعد الواسع كان أنه، على مدى عشر سنوات، يمكنك أن تكون واثقاً من أن المد المتصاعد يرفع كل القوارب وأن الجميع يشعر بالارتياح إلى حد ما، وهذا أمر خاطئ". وأشار إلى مزيج سام من الإنتاجية الراكدة وانخفاض الأجور الحقيقية وتزايد عدم المساواة. "مزيج من ذلك هو أن الكثير من الناس لا يشعرون أن النظام يقدم لهم. هذا تحد كبير للاقتصاديين".

تنخفض ثقة المستهلك ويستمر تراكم الثروة في أيدي القلة. ومع ذلك، فهم يعتمدون على عامة الناس في إنفاق المزيد واستدانة المزيد، وهم ليسوا كذلك. الاقتصادات هشة - تحتاج إلى نمو.

تعتمد الاقتصادات الرأسمالية على الثقة. لكن الثقة كلمة هي جزء كبير من تعبير "خدعة الثقة" أو "شغل الوظيفة". أسواقها مدعومة بالتدخل الحكومي، وأموالها ورقة بلاي دعم لها، والطباعة أكثر على أهواء السياسيين، ويعيرون قواعدهم مثل تغيير قمصانهم. إنها في الحقيقة مجرد مسألة متى لا تكون لدينا أزمة أخرى. ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُؤْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ■

كان هناك الكثير من التوقعات في الآونة الأخيرة حول متى ستضرب أزمة أخرى الاقتصادات الرئيسية في العالم. هذا طبيعي كون التعافي من الأزمة الأخيرة ضعيفاً، إذا كان يمكن تسميته بالانتعاش، مع نمو الاقتصادات بالكاد ما نسبته ٢٪ على الإطلاق، وما تحقق من نمو حدث إلى حد كبير بسبب الطباعة النقدية. علاوة على ذلك يزداد العجز في الميزانية في أمريكا وأوروبا. وستكون هناك حاجة إلى المزيد من طباعة النقود ما لم تتمكن الحكومات من تقييد الإنفاق، وهو ما لم تفعله باستمرار. بالإضافة إلى ذلك، ارتفعت نسبة الفائدة الربوية وهذا يزيد من عجز الميزانية من خلال مدفوعات الفوائد الربوية الأعلى على الديون. حيث تدفع أمريكا ٢٥٪ من إيراداتها الضريبية على خدمة الديون، وبريطانيا ٢٦٪ مع كون آخرين في وضع أسوأ - مثل أيرلندا ٥٠٪. منذ الأزمة الأخيرة استمر الدين العالمي (الحكومي والشركات والشخصي) في الانتعاش، والآن أصبح الدين العالمي أكثر من ٢٥٠ تريليون دولار أي خمسة أضعاف حجم اقتصادات العالم، كما أن ديون الصين تبلغ ٢٤ تريليون دولار (العام والخاص).

كان السياسيون والمصرفيون يتحدثون عن الاقتصاد في أمريكا، ومع ذلك، فإن الاقتصاد على حافة الركود. كان لأسواق الأسهم أسوأ شهر لها في ٩٠ عاماً مع انخفاض أكثر من ٢٠٪. في أزمة ٢٠٠٨ انخفض سوق الأوراق المالية بأكثر من ٥٠٪. كانت الإدارة الأمريكية قلقة بما فيه الكفاية من أن يتصل وزير الخزانة ستيفن منوشن بالبنوك الأمريكية الرئيسية الستة في الرابع والعشرين من كانون الأول/ديسمبر، وكان "فريق الحماية من الفرق" يشتري بثبات سوق الأسهم الأمريكية والمؤشرات منذ ذلك الحين، لدرء المزيد من الانخفاضات في السوق. سوف يسبب الانخفاض المستمر في سوق الأسهم مشاكل خطيرة لأن الثقة في الاقتصاد مرتبطة ارتباطاً وثيقاً به، إلى جانب صناديق المعاشات التقاعدية والحكومات المحلية والأصول المصرفية والشركات الكبرى. إن فريق الحماية من الفرق هو أمر شاذ حيث تتدخل الحكومة باستخدام المال العام في "السوق الحر" المفترض.

كما أشار البنك الفيدرالي إلى أنه سيتوقف عن رفع نسبة الفائدة الربوية على المدى القصير. لقد رفعوها على أساس أن الاقتصاد قوي وأن السياسة غير الاعتيادية (بالنسبة لهم) بفرض أسعار فائدة صفر - وهو المقياس الطارئ للأزمة الأخيرة - قد انتهت الآن. ولكن الأمر استغرق ١٠ سنوات لتهدئة الأزمة، والآن سيقبلها مجدداً في محاولة لدرء الأزمة القادمة! وكمن من الوقت حتى يتم استئناف التسهيل الكمي (التيسير الكمي - الطباعة النقدية من لا شيء) بكامل قوتها، خاصة مع العجز الكبير في الميزانية الذي يحافظ عليه ترامب؟

لقد كان الدولار الأمريكي مهيماً كعملة الاحتياط العالمية، ولكن الصينيين والروس وغيرهم بشكل متزايد كانوا يزنون الذهب ويستخدمون عملاتهم الخاصة عندما كان الدولار عملة التجارة الدولية الوحيدة. إنهم ليسوا في وضع يمكنهم حتى الآن من تحدي هيمنة الدولار الأمريكي، لكنهم يضعون أنفسهم في موقف. وقد استخدم الدولار في إنشاء سجل الدين الأمريكي البالغ ٢١ تريليون دولار، وهو

## كتلة الوعي في جامعة بوليتكنك فلسطين تنظم وقفة نصرة للأسرى

نظمت كتلة الوعي، الإطار الطلابي لحزب التحرير، في جامعة البوليتكنك وقفة حول قضية الأسرى، مذكرة الطلاب، كيف تعامل المسلمون مع قضية الأسرى عندما كان لهم دولة وسيادة، تخللها رفع لافتات وكتابة على الألواح داخل المحاضرات، وكان من بين العبارات التي رفعتها:

قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ...» رواه مسلم.

"الحل الجذري والوحيد لقضية الأسرى، خلع كيان يهود من جذوره"

"أسرى المسلمين في كل مكان بحاجة إلى دولة الخلافة لتحررهم"

قال رسول الله ﷺ: «فَكُونُوا الْغَايِبِ»

طريقنا إلى التحرير من خلال ديننا وأمتنا وجيوشنا وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

نريد خليفة كالمعتصم والحاجب المنصور يغيب أسرى المسلمين!

## تتمة: محاولات الحكومة لشيطة انتفاضة أهل السودان ...

إن الواجب على الأمة، وبخاصة الأهل في السودان، أن يعوا على المخطط الأمريكي، الذي حذر منه كثيراً حزب التحرير، هذا المخطط الرامي لتمزيق ما تبقى من السودان، وعلمنة البلاد بالكامل، وإلغاء كل مظاهر الإسلام، وشعاراته، وجعل الإسلام مجرد شعائر تعبدية، لا شأن لها بحياة الناس وسياسة أمرهم، وقد أطلق حزب التحرير/ ولاية السودان، قبل أربعة أشهر من الآن، حملة للتغيير على أساس الإسلام، بعنوان: (التغيير الحقيقي فرض ووعود)، وهو الآن مع الثائرين والمحتجين، يحدد لهم بوصلة النجاة، ليسيروا في الاتجاه الصحيح، حتى لا يندعوا كما خدع إخوانهم في ثورات الربيع العربي، وسرقت جهودهم، وعادوا من حيث بدأوا، بل أسوأ منه. فقد صعد الحزب، وما زال، بندها في المساجد والساحات، يطالب الناس بأن يكون التغيير على أساس العقيدة الإسلامية، تغييراً حقيقياً، يرفع الظلم، ويعيد ضبط بوصلة الحياة، إرضاءً لرب العالمين، وتحقيقاً للحياة الآمنة المطمئنة للناس أجمعين، بتطبيق الشريعة الإسلامية، في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي تحقق للناس معنى العبودية لله، عندها يُستبدل تشريع رب البشر بتشريع البشر الذي جلب الظلم وضنك العيش، كما تحقق الرعاية الحقة التي تعظم حرمان الأنفس والأعراض والأموال، وترفع الإصر والأغلال التي وضعها النظام الرأسمالي الجشع عبر مؤسساته الربوية مثل صندوق النقد والبنك الدوليين. وتدير دولة الخلافة ثروات الأمة لمصلحة الأمة، لا لمصلحة أعدائها كما هو الحال اليوم. إن السودان غني بثرواته الظاهرة والباطنة، فهي لا تحتاج إلا لمن يوظفها بنظام من رب العالمين لخدمة الأمة. ولذلك فلا بد للجميع أن يعملوا من أجل هذه الدولة التي ترضي ربنا، وتوجد الطمأنينة والرفاه، وتقطع يد الغرب الكافر المستعمر، العايب ببلادنا وثرواتها. هذا خلاصنا ولا خلاص لنا إلا به \* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

الإعلام التابعة للنظام الطرق على موضوع أن اليسار هو من يقود هذه الاحتجاجات، حتى ينفص الناس عنها، ومحاولة تضليل الناس بأن النظام هو نظام إسلامي، رغم أن الجميع يعلم أن هذا النظام لا علاقة له بالإسلام، بل هو يسير في مخطط الغرب الكافر الرامي لضرب الإسلام، وبشارك أمريكا في حربها على الإسلام، باسم الحرب على (الإرهاب). ويقدم التنازل تلو التنازل عن بعض أحكام الإسلام، التي أوهم الناس بأنها مطبقة، مثل الأحكام المتعلقة بالعقوبات، والنظام الاجتماعي، بل وما زال النظام منحرفاً في تنفيذ مؤامرات أمريكا الرامية لعلمنة صريحة للبلاد. فقد انعقدت في الأسبوع الماضي بالخرطوم ورشة حول الحريات الدينية في السودان، بحضور القائم بالأعمال الأمريكي، الذي أعرب أن تسهم الورشة في تعزيز التعاون الأمريكي السوداني في مجالات حقوق الإنسان، والحرية الدينية، ومعلوم أن حقوق الإنسان والحرية الدينية من مطلوبات التطبيق مع أمريكا بما يسمى (خمس + ١)، التي تمنى بها أمريكا السودان، إن هو التزم بهذه المطلوبات أن يرفع اسمه من قائمة الدول الراعية للإرهاب. ولن يتم ذلك إلا جعل السودان دولة علمانية كاملة الدسم، وعندها لا معنى للحديث عن اليسار، وسعيه لعلمنة البلاد، التي هي الآن علمانية ملتحية تسير نحو العلمانية الحليقة! إن أمريكا في سعيها لتركيح النظام، ليقوم بكل المطلوبات تترك النظام وهو يفرق، ولا تمد له حبل النجاة عبر عملائه في المنطقة كما فعلت مع سيسي مصر حينما تم دعمه بعمليات الدولارات حتى يخرج من الأزمة الاقتصادية التي سكتت إلى حين، لأن الأنظمة التابعة للغرب في بلاد المسلمين، هي في الأصل أنظمة وظيفية، مهمتها المحافظة على تجزئة الأمة، وتنفيذ مخططات، بل مؤامرات الغرب الكافر على الأمة، وجعله مسيطراً على مقدرات الأمة الاقتصادية والسياسية وغيرها، والانخراط في حرب الغرب الكافر المستعمر على الإسلام والمسلمين.

## تتمة كلمة العدد: مصر وثورة يناير

كانت كفيلة بتغيير وجه الأرض وتغيير كل العلاقات والقوانين والأعراف الدولية، بل فلنقل تغيير خريطة المنطقة كلها، كان ينبغي على الثوار ألا يضعوا يدهم في يد خائن عميل، وألا يمارسوا السياسة كما يريد الغرب وحسب قواعده وكانت قوة الثورة واحتضان الناس معهم حينها، وهذه القوة وحدها كانت كفيلة بإجبار الجيش وقادته على الخضوع لمطالبهم دون الحاجة لاستفتاء على دستور وضعي ودون الدخول في انتخابات على أساس الديمقراطية ودون الدخول في مساومات تسليم سلطة منقوصة، بل كان ينبغي أن يكون لدى هؤلاء دستور أساسه العقيدة الإسلامية التي يؤمنون بها كالذي عرضه عليهم حزب التحرير، وأن يحملوا الأمة تصوراً كاملاً لكيفية تطبيق الإسلام عليهم في دولته؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وأن يطلبوا الحكم بحقه من الجيش كاملاً ليطلبوا الإسلام في دولته، ولم يكن أمام الجيش وقادته حينها إلا الخضوع والتسليم وإلا دارت بهم الدائرة. والآن وفي ظل حالة الغليان المكبوت التي تعيشها الكنانة في انتظار لحظة الانفجار فلا خلاص إلا بأن يضع الناس أيديهم على المشروع الحقيقي الذي يدفعهم للخروج والموت في سبيل تحقيقه، وهذا لا يكون إلا بمشروع الإسلام المبنئ من عقيدتهم، حينها تكون الثورة الحقيقية التي تدفع المخلصين من أبناء جيش مصر لنصرتها وتسليم الحكم للمخلصين القادرين على تطبيق الإسلام في دولته، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله... اللهم عجل بها واجعلنا من جنودها وشهودها. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ خَشِرُونَ﴾

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

## بلطجية حسينة يختطفون زوج أحد حملة الدعوة المعتقل منذ ثلاثة أشهر

أدان حزب التحرير في ولاية بنغلادش بشدة، الفعل الشنيع الذي قام به بلطجية نظام حسينة في بنغلاديش، حيث اختطف امرأة مؤمنة من منزل زوجها في (دكا)، من دون أي جريمة إلا لأنها زوجة أحد حملة الدعوة، المعتقل منذ ثلاثة أشهر، وللسبب نفسه قاموا أيضاً "بإختطاف" أخيه الأصغر، دون الاعتراف بمكان وجودهم لغاية الآن، وطالب الحزب بإطلاق سراحهم فوراً. وأضاف المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية بنغلاديش: إنه بعد مجيء حسينة إلى السلطة مرة أخرى بالتزوير، وبدعم من المستعمرين، تسعى حسينة إلى تسديد ديونها لأسبادهما، من خلال انخراطها بشكل كامل في حربهم على الإسلام. وبعد فشلها في مواجهة العمل الجاد لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة بشكل سياسي، لجأت إلى استخدام أعمال شنيعة من القمع والطغيان ضد أفراد عائلات العاملين لإقامة الخلافة الراشدة، واستهدفوا امرأة مسلمة من هذه الأمة بلا حجل، تماماً مثلما يفعل الكفار المستعمرين. وختم البيان مذكراً حسينة ونظامها: بأن التاريخ يشهد بأنه لم يتمكن أحد أبداً من قمع الإسلام من خلال تعذيب المسلمين، فإله سبحانه وتعالى ولي الذين آمنوا وهو ناصر دينه ولو كره المشركون. ولتعلم حسينة أن الذي يقمع ويضطهد المسلم وعائلته لمجرد أنه يحمل دعوة الإسلام، يكون قد خسر آخرته، ولا ينجيه من نار جهنم إلا التوبة والإقلاع عن القيام بكل الجرائم الخسيسة التي ارتكبتها ضد دعاة الخلافة الراشدة، من أبناء هذه الأمة المخلصين.

## كشف الخطط الدولية فريضة شرعية

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

إن التعامل مع الخطط الدولية ينبغي أن يكون هو الشغل الشاغل للقيادات السياسية الحقيقية التي تتولى شؤون الأمة، فلا قيمة لأعمال السياسيين إن لم تكن بكشف الخطط التي تضعها الدول الفعادية لهم، ولا مستقبل للدول إن لم تُعط لهذا الكشف الأهمية اللازمة. والإسلام فرض على المسلمين القيام بالأعمال السياسية المتعلقة بهذا الموضوع، قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدْعَاؤُهُمْ إِلَيْهِمْ وَرَدُّهُمُ إِلَى الرَّسُولِ وَالَّذِينَ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَتَبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾، ومواضيع الأمن والخوف تتعلق بالصراع مع الأعداء، وبضرورة الظفر عليهم، وتجنب الفشل والهزيمة، وهذا يحتاج إلى استنباط وتفكير وتحليل، أي يحتاج إلى قدرات خاصة يتم توظيفها لخدمة الدولة والأمة، يقول الطبري رحمه الله في تفسيره الآية ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ﴾: "الذين يُبْتَرُونَ عَنْ الْأَخْبَارِ"، ويفصحهم بـ: "أولي الفقه في الدين والعقل". والإسلام حدّد الزاوية الخاصة التي يُنظر من خلالها إلى العالم، وهذه الزاوية هي العقيدة الإسلامية، كما حدّد زوايا العمل المتعلقة بتحديد الأعداء الرئيسيين، وكيفية مواجهتهم، والانتصار عليهم. فالزاوية عندنا هي العقيدة والمبدأ ونشر الإسلام، وأي زاوية أخرى غير ذلك كالقومية أو الوطنية لا تعني إلا الانحطاط السياسي، ولا تؤدي إلا إلى الاستسلام للقوى الكبرى المُستعمرة، كما هو حال الدول القائمة في العالم الإسلامي اليوم. وبما أن النظرة المبدئية هي نظرة عالمية مُطلقة من قاعدة إسلامية فكرية سياسية صلبة، فإن تتبع الخطط الدولية، وكشفها، أمر لا بُد منه لمن يحمل هذه العقيدة، ولمن يرون إلى حمل دعوة الإسلام إلى العالم، وإن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. والرسول ﷺ قدّم لنا أروع الأمثلة السياسية في كشف الخطط والمؤامرات الدولية، وصدها وإحباطها، فمثلاً عندما جاءته أخبار عن خطة قريش للتحالف مع يهود خيبر لمهاجمة المدينة والقضاء على الإسلام، بادر من فوره إلى اتخاذ إجراءات سياسية عاجلة، فقام أولاً بالتأكد من تلك الأخبار عن طريق العيون والعسس (الاستخبارات العسكرية)، ثم رسم في المقابل خطة سياسية مُحكمة في مواجهة خطة قريش، وإنشالها، فاتخذ من سياسة السلم والتفاوض مع قريش هدفاً سياسياً مؤقتاً له، وقبل بشروط قريش بالرغم من أنها مُحجفة، وبالرغم من مخالفة كبار الصحابة لها، ووقع معها صلح الحديبية، فكان فتحاً مبيناً، وحقّق أهدافه المرجوة والمتمثلة بكسر حلف قريش/خيبر، وفض الشراكة بينهما، وذلك بفضل القوتين الكبيرتين لهما عن بعضهما، ومن ثمّ الاستفراء أولاً بخيبر وسحقها، وإضعاف قريش وعزلها، تمهيداً للقضاء عليها. والدول الكبرى في هذه الأيام - كما هي حال شبيهاها في كل زمان - لا تتوقف عن وضع الخطط التي من شأنها إضعاف خصومها، والحفاظ على مصالحها، وبسط نفوذها، وتمرير أجندتها عبر حلفائها وعملائها ووكلائها، فمثلاً انسحاب أمريكا المفاجئ من سوريا، هو خطة سياسية ترمي إلى

تحقيق عدة أهداف منها:  
١- تثبيت أركان نظام بشار الأسد وتسليمه فيما بعد مناطق النفط والغاز شرق الفرات ليتمكن من الحصول على التمويل اللازم لتقف دولته على قدميها، وتقوم بأداء الحد الأدنى من الإنفاق على حاجاتها الضرورية، وكأنّ أمريكا التي سيطرت على مناطق شرق الفرات الغنية، وطردت القوى المعارضة منها، احتفظت بها مدةً من الزمان ريثما يقوى النظام، ثم تقوم بإعادة تسليمها إليه.  
٢- وضع المناطق الشمالية من سوريا تحت سيطرة تركيا للاستمرار في قيامها بدور الضابط والمُتحكم بفصائل المعارضة، ومنعهم من القيام بمهاجمة قوات النظام، وإبقائهم في سجن كبير تحت السيطرة التركية، وتهديدهم بين الفينة والأخرى بالقوة الروسية، وإجبارهم على الالتزام بالاتفاقات التي أبرمت بين الدول (الضامنة) وهي روسيا وتركيا وإيران، وتخفيفهم من غمّة الخروج عليها.  
٣- استخدام الورقة الكردية وورقة تنظيم الدولة ككتيكتات سياسية لاستخدامها عند الحاجة في تثبيت رؤيتها، والتلاعب بعملائها، وتنصيب نفسها حكماً على اللاعبيين المحليين والدوليين في سوريا.  
٤- إضعاف الأدوار التي تقوم بها فرنسا وبريطانيا بعد انسحابها.  
٥- استخدام ورقة المعارضة السورية المُرتمية في أحضان تركيا في مفاوضات مُستقبلية للمطالبة بإخراج روسيا من سوريا، وإخراج معظم قواعدها.  
٦- تمكين إيران ومليشياتها من الاستمرار بتقديم المُساعدات اللازمة لنظام بشار، وتقليص دور كيان يهود في سوريا إلى الحد الأدنى.  
هذه هي أهم أهداف أمريكا في سوريا اعتماداً على قرار ترامب سحب الجنود الأمريكيين من سوريا خلال الأشهر القادمة، وما كانت هذه الأهداف لتتحقق لولا تعاون روسيا وإيران وتركيا والسعودية مع أمريكا، فلا قوة لأمريكا خارج حدودها إلا من قوة عملائها وحلفائها.  
فهذه الدول قد تأمرت على الثورة، واشترت الكثير من قياداتها الخونة الذين بدورهم قاموا بتسليم المناطق المحررة للنظام على طبق من ذهب، والحقيقة أنه لم يصمد النظام، ولم يتمكن داعموه من الروس والإيرانيين من بسط نفوذ المجرم بشار الأسد على الأراضي المُحررة إلا من خلال تعاون قادة الفصائل الذين باعوا نضالات الثوار بثمن بخس، فالذي قام بفسادة النظام بالدرجة الأولى ليست روسيا ولا إيران ولا مليشياتها، وإنما هم قادة الفصائل الذين قبلوا بأن يكونوا أدوات رخيصة بأيدي السعودية وتركيا والأردن وغيرها.  
لذلك كان لا بُد لمريدي التغيير من تبني مشروع الإسلام العظيم بشكل واضح، كما لا بُد من قطع جميع علاقات الثوار مع تركيا والسعودية ودول الجوار المُتأمرة ضد الثورة مع نظام الطاغية بشار، وعليهم أن لا يتراجعوا عن ثوابت التغيير الحقيقي مُطلقاً، وأهمها تصميم الثوار على إسقاط النظام بكل أركانه ومؤسساته ورموزه، وإقامة دولة الإسلام على أنقاضه ■

## الصين المجرمة تشن حملة شعواء على المثقفين من مسلمي الإيغور



نشر موقع (الحرّة، الثلاثاء، ٢٣ جمادى الأولى ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٩/١٠/٢٩م) خبراً جاء فيه: "سجنت السلطات الصينية أو أخفت قسرياً ٣٣٨ مثقفاً على الأقل من مسلمي الإيغور منذ نيسان/أبريل ٢٠١٧ ضمن حملتها المستمرة ضدّهم في منطقة تركستان الشرقية، حسب تقرير لمؤسسة "مشروع حقوق الإنسان للإيغور" في واشنطن. ووفقاً للتقرير ذاته، تأكدت وفاة خمسة أشخاص خلال احتجازهم، لكن العدد الكلي للمثقفين الذين قضاوا خلال فترة سجنهم لا يمكن التأكد منه. وحسب تقرير المؤسسة تتنوع وظائف هؤلاء المثقفين كالآتي: ٩٦ طالباً، ٦١ أستاذاً جامعياً، ٥٧ عاملاً بالإعلام، ٣٢ كاتباً وشاعراً، ٢١ ممثلاً ومخرجاً ومغنياً، ٢١ معلماً، ١٦ طبيبياً وباحثاً في المجالات الطبية، ١٥ مهندساً حاسوب، ١٥ غير محددة مهنتهم، ثلاثة رسامين ومصورين. ويعتبر تقرير المؤسسة أن استهداف المثقفين يهدف إلى طمس هوية الإيغور".

إن حملة القمع البربرية هذه ليست جديدة بل هي مستمرة منذ عشرات السنين، وقد تواصلت وبوحشية فطالت جميع مسلمي الإيغور نساء ورجالاً وشيوخاً وأطفالاً، ونشرت الخوف والرعب في صفوفهم وجعلتهم يحيون حياة بؤس وشقاء؛ في سعي متواصل من النظام الصيني لمحو هوية الإيغور وتشكيلها حسب المعايير الصينية لتتنصّر وتدوب في ثقافة الصين الشيوعية. إن الحكومة الصينية تعلم ما للوعي والثقافة من أثر في تغيير المفاهيم والتي بها يتغيّر الواقع، لذلك توجهت بحملتها نحو هذه الفئة المثقفة لتباعد بينها وبين عامة مسلمي الإيغور حتى تزرع بينهم الفقر والجهل، وكذلك الرضا بالواقع الفاسد والاستسلام له والتسليم به. إلا أن الإيغور بثباتهم قد أعجزوا الحكومة الصينية التي فشلت رغم قمعها لهم وتنكيلها بهم وضربوا لها مثلاً في قوة هذا الدين الذي لا ينزع من القلوب وفي ثبات معتنقيه الذين لا يبدلونهم مهما لاقوا من ابتلاءات. وستعلم الصين وغيرها من الدول الاستعمارية يوم تطوها قريباً بإذن الله أقدام جحافل جيوش الخلافة الفاتحين، سيعلمون أي منقلب ينقلبون.

## أمريكا تُرسخ دعائم الفتن بين المسلمين؛ لضرب الإسلام السياسي

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس

في الجولة المطولة التي قام بها وزير خارجية أمريكا يوميو خلال الأيام الفائتة؛ في الشرق الأوسط، وزار فيها دولاً عدة؛ فإنه عمل على ترسيخ الفتن بين بلاد المسلمين، وعلى رسم عدو مشترك لهم هي إيران، (الإرهاب الإسلامي). ودعا إلى تأسيس حلف عربي مشترك ضد هذا العدو المشترك؛ الذي يتهدد بزعمه البلاد المجاورة؛ وخاصة السعودية والخليج. كما دعا إلى التعامل مع قضايا المنطقة، بناء على هذه السياسة الجديدة والأحلاف المشتركة؛ مثل قضايا اليمن ولبنان وسوريا وفلسطين. فلم تكتف أمريكا بما أحدثته في بلاد المسلمين من فتن، بل إنها تعمل على تأسيس فتن جديدة؛ وذلك لضرب تطلعات الأمة الإسلامية، نحو التحرر والانعتاق من تبعيتها. وهذا ما ظهر في الخطاب الذي ألقاه يوميو في القاهرة، وفي لقاءاته مع حكام دول المنطقة.

ومما جاء في هذا الخطاب الذي ألقاه في الجامعة الأمريكية في القاهرة ٢٠١٩/١٠/١٠: "لقد قلنا إلى حد كبير من خطورة (الإسلام المتطرف) ووحشيته، وهو انحرف فاسد من الإيمان؛ يسعى إلى اقتلاع كل شكل آخر من أشكال العبادة أو الحكم... دعوني أكون واضحاً: لن نتراجع أمريكا حتى ينتهي القتال (الإرهابي)... سنعمل بلا كلل إلى جانبكم لهزيمة (داعش) والقاعدة والجهاديين الآخرين؛ الذين يهددون أمننا وأمنكم... لقد ساعد حلفاؤنا وشركاؤنا بشكل كبير في جهود مكافحة (داعش)... وانضمت فرنسا وبريطانيا إلى ضرباتنا على سوريا، ودعمنا جهودنا لمكافحة (الإرهاب) في جميع أنحاء العالم... إننا دعمنا تفاهما مشتركا مع حلفائنا حول ضرورة التصدي لأجندة النظام الثوري الإيراني... لقد لعبت مصر وعمان والكويت والأردن، دوراً أساسياً في إحباط جهود إيران للتهرب من العقوبات العالمية... ولا يقتصر العمل على الحد من طموحات النظام القاتلة في الشرق الأوسط؛ لقد انضمنا أصدقاء أمريكا وشركاؤها من كوريا الجنوبية إلى بولندا إلى جهودنا لوقف الموجة الإيرانية للدمار الإقليمي وحملات (الإرهاب) العالمية... تعمل إدارة ترامب أيضاً على تأسيس التحالف الاستراتيجي للشرق الأوسط؛ لمواجهة التهديدات الأكثر خطورة في المنطقة، وتعزيز التعاون في مجالات الاقتصاد والطاقة... إن الولايات المتحدة تؤيد بالكامل حق (إسرائيل) في الدفاع عن نفسها ضد المغامرة العدوانية للنظام الإيراني، وستواصل ضمان امتلاك (إسرائيل) القدرة العسكرية للقيام بذلك بشكل حاسم. تعمل الولايات المتحدة أيضاً على الحفاظ على علاقتنا الثنائية قوية... خلال الأيام القليلة القادمة، سأجري مناقشات معمقة مع قادة البحرين والإمارات وقطر، والسعودية وسلطنة عمان والكويت، سنتحدث عن أهدافنا المشتركة، مثلما فعلت في الأردن والعراق هذا الأسبوع، وكما فعلت اليوم مع الرئيس السيسي ووزير الخارجية شكري".

هذه أبرز الأمور التي ذكرها يوميو؛ والحقيقة أن هذا الخطاب يرسخ الفتن في بلاد المسلمين، ويؤسس لفتن جديدة؛ تهدف إلى تسخير علائها بشكل أقوى في خدمة مشاريعها الاستعمارية، وإلى خدمة كيان يهود. ونريد أن نقف على بعض الحقائق السياسية والأباطيل التي تمارسها أمريكا تجاه بلاد المسلمين، وتتذرع أثناء ممارستها وصياغتها بعداوة إيران و(الإرهاب الإسلامي) للغرب وللعالم الإسلامي؛ لنرى من خلال هذه الحقائق أنها ذرائع كاذبة، وتلفيق سياسي الهدف من ورائه ضرب العمل السياسي الإسلامي أولاً، ورسم سياسة المنطقة ثانياً وفق نظرتها وأطماعها وأهدافها.

١- إن قضية إيران ما هي إلا أكذوبة صنعتها أمريكا وتستخدمها كلما أرادت لتحقيق أهدافها. فإيران ليست عدوة للغرب ولا لكيان يهود، فمنذ الثورة وإيران تقوم بخدمة أمريكا في مشاريعها الاستعمارية؛ وأكبر شاهد على ذلك ما قامت به إيران من دور محوري في احتلال أمريكا لأفغانستان، والعراق وفرض الحصار عليه سنة ١٩٩٠. وقد ذكر هذا الأمر صراحة محمد علي أنبجي، نائب الرئيس الأسبق، في ٢٠٠٤/١/١٥م قائلاً "إنه لولا الدعم الإيراني لما تمكنت أمريكا من احتلال أفغانستان والعراق بهذه السهولة"، ولم يقف الأمر عند المساعدة في احتلال أفغانستان؛ بل إن الدور الإيراني ما زال مستمراً؛ لمساعدة أمريكا في أفغانستان، حيث شاركت في ٢٠٠١/١٠/١٨م بمؤتمر مجموعة الاتصال الدولية حول أفغانستان، وشاركت كذلك في مؤتمر طشقند ٢٠٠٨ مع أمريكا؛ لإيجاد صيغة للحلول للقضية الأفغانية... وأوردت صحيفة الحياة ٢٠١٩/١/١٠ عن الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي؛ في مؤتمر صحفي بثته التلفزيون الإيراني قوله: "كان وفد من طالبان موجوداً في طهران، وأجرى مفاوضات مكثفة مع نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي... وقال قاسمي: "إن الهدف الرئيسي للمحادثات هو إيجاد آله وفرص للمساعدة في الحوار بين الجماعات الأفغانية والحكومة الأفغانية؛ لدفع عملية السلام قدماً". وهذا الأمر جاء بعد

خطت ترامب لسحب قواته من سوريا وأفغانستان. ٢- إن إيران تساعد الغرب في محاربة الإسلام، وتعلن ذلك صراحة فقد صرح الرئيس الإيراني في مؤتمر مكافحة (الإرهاب) في طهران ٢٠١٨/١٢/٨ قائلاً: "إنه من الضروري العمل على تجفيف جذور (العنف الإرهابي) في المنطقة" وقال: "عزماً للوقوف يداً بيد أمام العدو المشترك لنتنصر عليه". وهذا الأمر ذكره وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف في ٢٠١٨/١٢/٣٠ فقال: "إن عدد ممثلي إيران في سوريا محدود للغاية ويهدف للمشاركة في مكافحة (الإرهاب)". وقد برز دورها أيضاً في دعم قوات الحشد الشعبي العراقي، ضد تنظيم الدولة؛ حيث ذكر النائب محمد هوري الدريساوي ٢٠١٦/١٢/١٧ في رده على تصريحات وزير خارجية السعودية عادل الجبير قائلاً: "إن الدعم الذي قدمته إيران للحشد الشعبي يحصر بالأسلحة والعتاد، والمستشارين الذين يقدمون المشورة فقط، إذ إن إيران ساعدت العراق كثيراً بالحرب على (الإرهاب)، أما قيادة الحشد فهي عراقية (١٠٠٪)".

٣- موضوع الدعوة لتأسيس حلف إقليمي في المنطقة؛ هو أمر قديم دعت إليه أمريكا في عهد أوباما؛ في بداية الثورات العربية، وخاصة الثورة السورية؛ وكان برعاية تركية في ذلك الوقت؛ بهدف الإشراف على الحل السياسي والعسكري لقضايا عدة منها قضية سوريا وليبيا. واليوم أصبح الأمر أكثر إلحاحاً؛ وخاصة في ظل دعوات ترامب لانسحاب قواته من الشام وأفغانستان والعراق، فلا بد من قوات بديلة تتولى هذا الأمر. وقد ذكر هذا الأمر أيضاً مايكل فلين مستشار الأمن القومي الأمريكي في عهد ترامب في كتاب بعنوان "ميدان القتال: كيف نتنصر في الحرب العالمية ضد الإسلام الراديكالي وحلفائه ٢٠١٦"؛ ومما جاء فيه: (أمريكا وحدها، بدون تحالف مع دول الشرق الأوسط، لن تستطيع إتمام مهمة التصدي لإيران، ومن هنا يجب تأسيس حلف يضم دول الخليج ومصر والأردن. وعن مساهمة أمريكا في الحلف، فإنها تتمثل في العمل الاستخباراتي، وتقديم المعلومات وأنظمة الإنذار المبكر، والعمليات الخاصة، والدفاع الصاروخي واستخدام القوة الجوية).

٤- إن موضوع تنظيم الدولة الذي ذكره يوميو؛ ما هو إلا شمعاعة لما يستتر وراء ذلك من محاربة الإسلام السياسي؛ الداعي لقيام دولة إسلامية حقيقية.. لذلك يجب الإعداد له منذ اليوم لحرب أي جماعة أو دولة تخرج عن سياسة الغرب ونفوذه في بلاد المسلمين، فهذه إحدى الغايات الخبيثة التي تمهد لها أمريكا مستقبلاً وتتخذ من موضوع إيران ذريعة لها.. وهذا ما ذكره أيضاً مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق مايكل فلين سنة ٢٠١٤؛ حيث كان جنرالاً في الجيش الأمريكي، فقال: (إن الإسلاميين ليسوا مجرد هجم أو برابرة، ولكن لديهم أيديولوجيا ورؤية منهجية للسيطرة على العالم، وهم النسخة الإسلامية من كتاب "كفاحي" الذي كتبه أدولف هتلر، ويُعتبر مانيفستو (تعليمات) النازية). ويتهم المسلمين الأمريكيين بالسعي إلى إقامة دولة إسلامية في أمريكا قائلاً: (ليس من قبيل المصادفة أن الإسلاميين الراديكاليين في أمريكا يدفعون بقوة، وبصورة منهجية للحصول على مكانة قانونية للشرعية، ومنع أي انتقاد للإسلام... هذه كلها خطوات نحو إقامة دولة إسلامية هنا في بلادنا). ويقول في كتابه: "ميدان القتال ٢٠١٦" الذي دعا فيه إلى تشكيل ناتو عربي؛ (إن هنالك ثلاثة تهديدات تواجه هذا التحالف: أولاً، الإسلام الراديكالي المسلح؛ وثانياً، القوى الإقليمية ذات مشاريع الهيمنة وخاصة إيران؛ التي تدعم حركات عسكرية في سوريا ولبنان والعراق واليمن؛ وثالثاً، تهديد حيازة الأسلحة النووية مع إشارة صريحة إلى أن الاتفاق الإيراني مع المجتمع الدولي، حول برنامج طهران النووي يهدد الأمن القومي الأمريكي).

٥- موضوع كيان يهود في نظر أمريكا موضوع مهم؛ يجب أن تُسخر دول المنطقة كلها لحمائته ورعايته. وتُذكر (الإرهاب) والموضوع الإيراني؛ هو مقدمات لإيجاد حلف عربي أمام عدو مشترك للدول العربية وليكون يهود معاً هو الإسلام السياسي، وليكون كيان يهود على صلة في عمليات التنسيق المشترك؛ في حرب الإسلام السياسي الحالية والمستقبلية.

هذه هي سياسة التضييق، وقلب الحقائق التي يمارسها الغرب وعلى رأسه أمريكا في بلاد المسلمين؛ ولم تكن أمريكا لتنفذ إلى مثل هذه السياسات لولا خنوع الحكام، ولهتهم وراءها.

وفي الختام نقول: لقد حاول الاستعمار عن طريق عملائه الحكام أن يوطد لبقائه؛ لكنه فشل، والأمة اليوم تعمل جاهدة لإعادة حكم الله إلى الأرض مرة أخرى. وإن زوال الاستعمار السياسي كلية عن رقاب المسلمين وبلادهم قد أُرُفت ساعته بإذن الله تعالى: ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَاَتَى اللَّهُ بُيُوتَهُم مِّنَ السَّمَاءِ فَجَعَلَ عَلَيْهِمُ الْمَسْجِدَ مِنَ السَّمَاءِ وَآتَاهُمُ الْعَذَابَ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النحل: ٢١] ■

## الأردن إلى أين؟! الجزء الخامس

بقلم: الأستاذ المعتمد بالله (أبو دجانة)

ويهود على قاعدة التمثيل النسبي. ولقد قامت الكثير من الوفود والدراسات ولجان التقصي بعمل الكثير من التقارير والتقدم بتوصيات للحكومة البريطانية بشأن الأوضاع ونتائج السياسات المتبعة فيها، وبعد دراستها لتلك التقارير وبخاصة تقرير لجنة بيل الملكية عام ١٩٣٧م الذي أوصى بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية، وعدم اقتناعها بنجاح فكرة التقسيم؛ فقد قررت الحكومة البريطانية طرح سياسة بديلة والدعوة لعقد مؤتمر يشارك فيه العرب الفلسطينيون واليهود الصهاينة وممثلون عن حكومات العراق والسعودية ومصر وشرقي الأردن، لتدارس المسودة التي أعدت في هذا الشأن، وقد انعقد المؤتمر في لندن في قصر سنت جيمس واستغرق انعقاده نحو أربعين يوماً امتدت من ٧ شباط إلى ١٦ آذار/١٩٣٩م حيث خصصت المرحلة الأولى منه لدراسة مراسلات حسين - مكماهون لعام ١٩١٥م بناء على طلب الوفود العربية، علماً بأن تلك المراسلات بقيت طي الكتمان إلى أن نشرت بشكل غير رسمي في ملاحق تقرير لجنة بيل الملكية عام ١٩٣٧م، ثم ظهرت في كتاب جورج أنطونيوس "يقظة العرب" الذي صدر في لندن في عام ١٩٣٨م.

قام وزير المستعمرات مالكوم ماكدونلد الذي تبنى التغيير في السياسة البريطانية والذي اقترن الكتاب الأبيض باسمه، بإبلاغ الجهات العربية والعربية الفلسطينية بأن الحكومة البريطانية يستحيل عليها أن تسير أكثر مما سارت إليه "لأن الجو حافل بالسحب"، ولأن الحكومة البريطانية بحاجة لمساعدة الحكومة الأمريكية في حالة وقوع الحرب، وقال: "إن الحكومة البريطانية عازمة على تجميد السياسة الصهيونية تجميداً يحفظ للعرب كيانهم وحقوقهم، وإن مجلس العموم البريطاني على استعداد للموافقة على ما نتفق عليه، وهذا ليس ميسوراً في جميع الظروف"، وهكذا في ٢٧ أيار ١٩٣٩م، أصدرت الحكومة البريطانية الكتاب الأبيض وذلك بعد أن حصلت على مصادقة مجلس العموم البريطاني عليه في ٢٢ أيار ١٩٣٩م بأغلبية ٢٦٨ صوتاً مقابل ١٧٨ صوتاً، وفي ضوء أن الحكومة البريطانية كانت تستمد شرعية حكمها لفلسطين من عصبة الأمم المتحدة، فقد كان مقررًا في وقت لاحق أن يتم عرض الكتاب على العصبة للمصادقة عليه، حيث نوقش في لجنة الانتداب التابعة للعصبة ورفض بأغلبية أربعة أصوات مقابل ثلاثة أصوات، ولم تأخذ الحكومة البريطانية بذلك واعتبرت تصويت لجنة الانتداب مجرد توصية، غير أنه قبل التاريخ المقرر لاجتماع مجلس العصبة في ١٥ أيلول ١٩٣٩م كانت الحرب العالمية الثانية قد اندلعت في ٣ أيلول ١٩٣٩م بدخول بريطانيا الحرب ضد ألمانيا، ولم يجتمع مجلس العصبة منذ ذلك الحين حيث ما لبثت العصبة أن انحلت لتقوم مكانها بعد انتهاء الحرب في عام ١٩٤٥م هيئة الأمم المتحدة ■

### السلطات الباكستانية تختطف أحد شباب حزب التحرير

قامت السلطات الباكستانية باختطاف عمر جادون خان، وهو أحد العاملين لإقامة الخلافة، في بيشاور. وقد تم اختطاف عمر أثناء توزيعه بياناً صحفياً يدين تسهيل النظام الباكستاني للمحادثات الجارية بين أمريكا وطالبان، لتأمين وجود إقليمي طويل الأمد لأمريكا. إن عمر خان هو محام في محكمة بيشاور العليا، ومن عشيرة جادون النبيلة. إن اختطاف عمر جاء بعد يوم واحد فقط من موافقة رئيس الوزراء الباكستاني، عمران خان، على توصيات لتعديل قانون العقوبات الباكستاني، الذي يعتبر الاختفاء القسري جريمة جنائية. ومع ذلك، يسمح نظام باجوا-عمران لأفراد قوات الأمن باختطاف من يدعون إلى الوقوف ضد الهيمنة الاستعمارية في المنطقة. ليصبح الوجه الجديد للعمالة الأمريكية في باكستان، وأصبح شغله الملاحقة للعاملين للإسلام، تاركاً سفير أمريكا وعملاءها، يجولون ويصلون بكل حرية في البلاد ويتواصلون مع من يشاءون من القيادات العسكرية والسياسية، ما يعني أن حكام باكستان الفاسدين مستمرين بمشاركة ترامب في حربه على الإسلام؛ لذلك يجب على المسلمين في باكستان أن يطالبوا بالإفراج عن الدعاء لإقامة الخلافة، كما يجب عليهم الوقوف مع العاملين المخلصين لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، والتي ستنتهي حقبة الأنظمة الجبرية القمعية.

### في ظل الرأسمالية ٢٦ مليارديراً يملكون نصف أموال البشرية!

نشر موقع (الجزيرة نت، الاثنين ١٥ جمادى الأولى ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٩/١٠/٢١م) خبراً قال فيه: "ازداد تركيز الثروات خلال العام ٢٠١٨، إذ بات ٢٦ مليارديراً في العالم يملكون أموالاً تساوي ما يملكه النصف الأفقر من البشرية، بحسب ما أوردت المنظمة غير الحكومية "أو كسفام" التي دعت الدول إلى فرض المزيد من الضرائب على الأكثر ثراءً. وقالت المديرية التنفيذية لـ"أو كسفام" إنترناشونال "وبني بياننا في بيان صادر عن المنظمة، إن الهوة التي تتسع بين الأثرياء والفقراء تنعكس على مكافحة الفقر وتضرر بالاقتصاد وتؤجج الغضب في العالم".

إن النظام الرأسمالي الذي يهيمن على العالم، وبعد محاولات بائسة لإصلاحه، بات يتجه إلى مزيد من التوحش، مما يولد هوة سحيقة بين قلة مسيطرة على ثروات العالم وأكثرية ساحقة غارقة بالفقر والجهل والتمهيش، فالعالم اليوم بات أمام خيارين لا ثالث لهما، إما فوضى وحروب أهلية تفتك بالحجر والشجر والبشر، وإما مخاض وولادة نظام عالمي جديد ينقذ البشرية من الشقاء والفناء. إننا على ثقة بأن النظام الاقتصادي الإسلامي الذي ستطبقه دولة الخلافة على منهاج النبوة القائمة قريبا بإذن الله هو النظام الوحيد القادر على ذلك والمؤهل له، والذي سيملا الأرض عدلاً وقسطاً بعد أن ملأته الرأسمالية ظلماً وجوراً. ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً﴾